



كمال المحبة

رسالة BLESS USA السنة السابعة ، العدد الخامس

الإخوة الأحياء أعضاء BLESS USA

يسر خدام BLESS USA بتهنئة قداسة البابا شنودة الثالث على التذكارات الخمسين لرهينة قداسته. ونطلب من الله أن يبقي لنا وعلينا حياة أبينا المكرم بطريركنا المعظم الأنبا شنودة الثالث وأن تحفظ لنا حياته ويثبتته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

تنبية عام:

نعرف جميعا أن هذا الوقت من السنة هو الوقت الذي يتم فيه كثير من الأكاليل بمصر. ومن المعروف أن ملابس العروس هي من أغلى الأشياء التي تعوق بعض إخوتنا بمصر. في الماضي بعثت BLESS USA إلى BLESS بمصر ملابس للعرائس مستعملة و جديدة. أيا من أعضائنا الكرام يود أن يتبرع بهذه الملابس نسألکم بالإتصال برقم 4299 - 857 - 973 والله يعوضکم.

لقد تم تغيير مواعيد الخدمة ب BLESS USA إلى يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس من ٧ مساء إلى ١١ مساء.

من أقوال الآباء

العطاء في الكنيسة الأولى

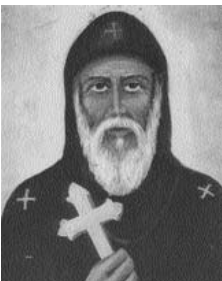
قال القديس الأنبا موسى الأسود :

- الصدقة بمعرفة تولد التأمل فيما سيكون وترشد إلى المجد . أما الإنسان القاسي القلب فإنه يدل على إنعدامه من أي فضيلة .

- قساوة القلب تولد الغيظ ، والوداعة تولد الرحمة .

- أعط المحتاجين بسرور ورضى لئلا تخجل بين القديسين وترحم من أمجادهم .

- أحب المساكين لتخلص بسببهم في أوان الشدة .



لقد فهم المسيحيون الأوائل فكرة المشاركة مع الآخرين الذين لم يكن لديهم شيئا. وهذا ما جعلهم قوة جاذبة لغير المؤمنين من حولهم. "وجميع الذين آمنوا كانوا معا وكان عندهم كل شيء مشتركا والأمل والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد إحتياج وكانوا كل يوم يواظبون في الهيكل بنفس واحدة وإذ هم يكسرون الخبز في البيوت كانوا يتناولون الطعام بإحتياج وبساطة قلب ، مسيحيين الله ولهم نعمة لدى جميع الشعب وكان الرب كل يوم وكان الرب يضم إلى الكنيسة الذين مخلصون" (أع ٢ : ٤٤-٤٧).

هذه الشركة بين بعضهم بعض هي التي جذبت الكثيرين للمسيح ، وهي المفهوم الأساسي للمسيحية ويجب علينا كمسيحيين أن نضع هذا المفهوم في قلوبنا. (نحن لا نملك شيء الرب أعطانا لكي نعطي الآخرين أيضا) هؤلاء المسيحيين الأوائل بكل بساطة قد حذفوا كلمتي "لي" و "ملكي" من قاموس مفرداتهم وكلامهم. إن كان الله أعطانا وسائل لتسهيل المعيشة فهو يتوقع منا أن نستخدمها لمساعدة الآخرين.

من الممكن أيضا أن نشارك بالتشجيع المهم أن ننظر حولنا لكي نرى كيف أن نساعد الآخرين. نحن نملك الكثير وأخواتنا محتاجين إن شاركنا بعضنا بعضا في ما لدينا سنكتفي جميعا هذه الفلسفة لا تنتيق فقط على الماديات بل أيضا على مشاركتنا في حمل أقال الآخرين. فمن الممكن أن نشاركهم في أحزانهم أو مرضهم أو أي آلام يجوزون فيها. عندما نشارك بمانملكه ، فيصبح كل واحد لديه أكثر. وعندما نشارك بحمل أقال الآخرين ، فكل واحد سيصبح حمله أخف .

الآباء و الإخوة الأحباء أصدقاء BLESS USA

دائماً يقول أن بركة أخوة الرب هي التي تجلب لنا الأموال التي نشترى بها مبنى الكنيسة.. وحدث يا أحبائي في تاريخ استحقاق دفع الشيك الأخير (وكان بعدة مئات الآلاف من الجنيهات) ، أن نياقة الأب الأسقف لم يكن يملك شيئاً وقد ملته الخجل أن يطلب من الناس ، فعلى مدى شهور طويلة كان قد طلب واقترض من الذين يعرفهم والذين لا يعرفهم . وتمر الساعات ، ويقترب آخر موعد للدفع ، فيسكب هذا الأب الرحوم أمام إلهه ، ويصلى بحرارة ليتدخل الله . يستجيب الرب لصلاته فسي اليوم التالي . وتظهر أمنا العذراء القديسة مريم في حلم لسيدة مسنة تقطن بمفردها في أحد أحياء القاهرة ، وتوصيها أن تعطي مائة ألف دولار (كانت بحوزتها بالمنزل) نياقة الأنبا (...) إلا أن السيدة تجاهلت الحلم. وتظهر لها أمنا العذراء في حلم آخر وتوصيها بنفس الوصية ، فيتحرك قلب تلك السيدة المسنة ، ولكنها تتردد بعض الشيء . وتظهر لها أم النور في حلم للمرة الثالثة ، وتوصيها أن تقوم في الغد وتعطي المبلغ لنياقة الأسقف بمطراتيته . وتستيقظ هذه السيدة المسنة باكراً جداً وتحمل هذا المبلغ الكبير في حقيبة صغيرة ، وتذهب للمرة الأولى في حياتها إلى مدينة (...) ، وتسال عن مكان المطرانية. وتصل إليها ويستقبلها الأب الأسقف الذي لم تكن تعرفه ولا راته من قبل ، وتقص لنياقته ما حدث معها وتسلمه المبلغ .. وكان آخر موعد للدفع هو اليوم التالي . فسجد الأب الأسقف شكراً لله وبارك اسمه القديس ، وتذكر قول الوحي الإلهي : " حينئذ تدعو فيجيب الرب ، تستغيث فيقول هأنذا " (اش ٩:٥٨).

الأخ المبارك وين. بلينان :

وهو من أثرياء الأقباط في لبنان . يسكن في منزل يطل على شاطئ البحر في ضاحية من ضواحي مدينة بيروت . وهو أخ مبارك جداً ، ومملوء محبة ورحمة نحو الفقراء والمساكين . وحدث ذات مساء أنه نزل من بيته ليستقل سيارته متجهاً إلى الكنيسة ، وإذ بأربعة رجال مسلحين ينقضوا عليه لسرقته. أعطنا الذي معك . فأعطاهم ما كان معه . أعطنا أيضاً ساعتك .. فخلع ساعته من يده ، وأعطاهم إياها . وإذ بأحدهم يقول : هلم فنقله لنلا يخبر عنا البوليس.. ويقص لى هذا الأخ المبارك ، ويقول : لست أدري كيف أصف مشاعري في تلك اللحظات . إنما أيقنت آنذاك أن بيني وبين الموت برهة من الزمن. فصرخت من أعماق قلبي بصرخة قوية جداً ، قائلاً : يارب. يارب. وإذ بالأربعة رجال يفروا هاربين في أقل من لمح البصر. كيف ؟ ولماذا ؟ لست أدري !!

تأملوا يا أحبائي كيف استجاب الرب لصلاة هذا الأرخن الرحيم ، الذي حينما استغاث به له المجد قال له : "هأنذا" (اش ٩:٥٨). هأنذا معك أحفظك من كل سوء (مز ١٢١: ٧). ويستطرد هذا الأرخن الرحيم في سرد قصته ، ويقول: وبعدما هدأت قليلاً . سمعت صوتاً يترنم في قلبي ، قائلاً : " طوبى لمن يتقهم ويتعطف في أمر المسكين والفقير ، في يوم الشر ينجيته الرب . الرب يحفظه ويحييه " (مز ٤١: ١، ٢).

إنها إحدى بركات الرحمة في حياة أولاد الله الرحماء ، أن الرب يستجيب لصلاتهم ، وحينما يستغيثون به يقول لهم رب المجد: "هأنذا". ولنا يا أحبائي في الرسالة المقبلة أمثلة أخرى لأولاد الله الرحماء الذين اختبروا في حياتهم هذه البركة العجيبة .. عوضك الرب إخوتي الأحباء بالباقيات عوض الفانيات ، بالساميات عوض الأرضيات وبالأبديات عوض الزمانيات.

الأنبيا يوانسس

الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث

نعمة وسلام ورحمة ربنا يسوع المسيح تشملنا جميعاً ،
كم أشكر قلبكم الكبير يا إخوتي الأحباء، فقد وصلنا في الفترة الماضية الكثير والكثير من عطايا محبتكم لسد احتياجات اخوتكم.. أخوة الرب بمصر.
نتابع يا أحبائي تأملاتنا في:

بركات الرحمة في حياة الرحماء

فكلم هي بركات الرحمة في حياة الرحماء.. وقد ذكر لنا الوحي الإلهي الكثير والكثير عن هذه البركات. وكان تأملنا في الرسائل السابقة في إحدى وعشرين من هذه البركات، وهي:

- ١- أن كل عطية يقدمها الرحماء للفقراء، يتسلمها رب المجد نفسه.
- ٢- الرب يبارك في كل أعمال الرحماء وجميع ما تمتد إليه أيديهم.
- ٣- الرب يبارك نسل الرحماء.
- ٤- الرب يفيض على الرحماء بالبركة أضعافاً.
- ٥- الرب يجازي الرحماء عن معروفهم بالخير.
- ٦- الرحمة تتجي من الخطية.
- ٧- الرحمة تستر الخطية والإثم.
- ٨- الرحمة تطهر كل خطية.
- ٩- كل شيء يكون نقياً للرحماء.
- ١٠- بالرحمة نصير محبوبين عند الله.
- ١١- بالرحمة نجد نعمة وفطنة صالحة في أعين الله والناس.
- ١٢- بالرحمة ننال حياة، وبراً، وكرامة.
- ١٣- الرحمة تحفظ الملك ، وتسند وتثبت كرسيه.
- ١٤- الرب لا يصرف وجهه عن الرحماء.
- ١٥- عشرة الملائكة للرحماء.
- ١٦- الرب يرحم الرحماء.
- ١٧- بالرحمة يقتنى الرحماء كنز إحسان ليوم الاحتياج.
- ١٨- بالرحمة ينفجر مثل الصباح نور الرحماء.
- ١٩- تثبت صحة الرحماء و يكمل شفائهم سريعاً.
- ٢٠- بالرحمة يسير بر الرحماء أمامهم يمهّد طريقهم.
- ٢١- مجد الرب يجمع شمل الرحماء ويحرسهم من الخلف.

البركة الثابتة والعشرون:

الرب يستجيب لصلاة الرحماء وحينما يستغيثون به يقول هأنذا

هكذا قال الوحي الإلهي : "أن تكسر للجائع خبزك ، وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك. إذا رأيت عرياناً أن تكسوه ، وأن لا تتغاضى عن لحمك. حينئذ تدعو فيجيب الرب ، تستغيث فيقول هأنذا"(اش ٥٨: ٧، ٩). وقد ذكرنا في الرسالة السابقة يا إخوتي الأحباء بعض أمثلة من رجال الله الرحماء اللذين إختبروا هذه البركة في حياتهم.

١. معلمنا داود النبي.
٢. القديس بولس الرسول.
٣. البابا متاؤس الأول.
٤. أسرة القديس الأنبا تكلا هيمنوت الحبشي.
٥. القديس العظيم الأنبا ابرام أسقف الفيوم و الجيزة.
٦. القديس الأنبا صرابامون أبو طرحة أسقف البحيرة والمنوفية الأسبق.
٧. أرملة رحومة بإحدى بلاد الصعيد.
٨. أرملة كاهن رحومة جداً بإحدى قرى الصعيد.

أحد الآباء الأساقفة الرحماء :

نياقة الأنبا (...) أسقف مدينة (...) المحبة للمسيح في أيامنا هذه . وهو معروف بحنوه ومحبه للفقراء والمساكين . حدث منذ عدة سنوات أنه كان بصدد شراء مبنى كنيسة من طائفة أخرى بعدة ملايين . فبدأ يجمع أموال من داخل وخارج الإيبارشية ، وتمكن بنعمة الله من دفع مقدم الثمن وكتسب شيكات بباقي الثمن على دفعات كل ٦ أشهر . وطيلة تلك الفترة لم يقصر إطلاقاً في سد احتياجات أخوة الرب بالإيبارشية ، وكان